

الفائق في غريب الحديث

- هو المتهالك ضحكاً . إن سفينة رضى □ عنه أشاط دَمَ جَزُورٍ بجدلٍ فأكله . أى سيفكه وأراد بالجدل عوداً أجدّه للذَّبِّ بوج . والوجّه فى تسميته جدلاً أنه أخذ من جدل شجرة وهو أصلها بعد ذهاب رَأْسِهَا . قال لعكّاف : ألك شاعة . شيع أى زوجة هى المرأة لأنّها تُشايعه . شيط ذكّر المقتول بالنَّهْرِ وَان فقال : شيطان الرِّدِّ دَهْة . هو الحية . والردّ هَهْة : مُسْتَنْقَعٌ فى الجَدَلِ وجمعها رِدَاه . وهو كقولهم : صَمَّاء الغَيْرِ . أبو بكر رضى □ تعالى عنه شكى إليه خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سيفاً سلّاه □ على المشركين .

شيم أى لا أغمده . قال الفرزدق : ... بأيدى رجّالٍ لم يشيموا سئوؤفهمم ... ولم تكثر القتلَى بها حين سلّات
وكأن الشَّيْمَ إنما أطلق على السِّلِّ والإغماد من قبيل أن الشَّيْمَ هو النظر إلى البرق ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفَى من فَوْرِهِ بغير تَلْبِثٍ فلا يُشام إلا خافقاً أو خافياً . وقد غلب تشبیه السيفِ بالبرق حتى سُمى عِقَاقِة . فقول : شِمَّ سيفك أى انظر إليه نَطْرَكَ إلى البرق وذلك حال الخُفُوقِ أو حال الخفاء و جعل النظر كناية عن السِّلِّ والإغماد لأنَّ النظر يتقدم الفِعْلىين